أوبرا

ماكبث

ترجمة

يسرى الأيوبي

أوبرا ماكبث مأخوذة عن مسرحية وليم شكسبير

ماكبث

مؤلف الموسيقى جوزيف فيردي

لبرتّو فرانشسكو، ماريا بيان، عن مسرحية

وليم شكسبير

الشخصيّات

دور صامت	**دونكان**	**ملك سكوتلاندا**
باريتون	**ماكبث**	**جنرال في جيش الملك دونكان**
باص	**بانكو**	**جنرال في جيش الملك دونكان**
سوبرانو	**السيدة ماكبث**	
ميزو سوبرانو	**وصيفة السيدة ماكبث**	
تينور	**ماكدوف**	**نبيل اسكتلندي، من طبقة بين الأسياد والنبلاء**
تينور	**مالكولم**	**ابن دونكان**
دور صامت	**فليانس**	**ابن بانكو**
باص	**دكتور**	
باص	**خادم ماكبث**	
باص	**قاتل**	
سوبرانو، تينور	**ثلاثة أشباح**	
الكورس	**ساحرات، رسل الملك، نبلاء سكوتلانديين منفيـين، قتلـة، جنود إنكليز، شعراء الأرجوزة، أرواح أطياف**	

الفصل الثاني

المشهد الأول: (غرفة في القصر.)

(يدخل ماكبث غارقا في التفكير، تتبعه السيدة ماكبث.)

السيدة ماكبث لماذا تتجنبني؟
غارقا بالأفكار؟
الفعل انتهى فاتخذ القرار
صدقت وعود العرّافات
وأصبحت الملك القهّار
بما أن ابن دونكان اختار الفرار
اتُهم بقتل أبيه فانهار
وحاق به البوار
وفرغ العرش لتكون الجبّار
وأنصار دونكان غدوا لك الأنصار

ماكبث ولكن الساحرات تنبأن
أن بانكو سيغدو أب الملوك
وأبناؤه سيحكمون
فهل مات دونكان من أجلهم
حتى بعده يحكمون؟

السيدة ماكبث هو وابنه أحياء، لا مراء

ماكبث لكنهم لا يخلدون!

السيدة ماكبث كلا لا يخلدون

ماكبث سيدتي، علينا إهراق المزيد من الدماء
حتى لا يصبح الأنداء أعداء!

السيدة ماكبث أين؟ متى؟

ماكبث الليلة!

السيدة ماكبث هل ستكون ثابت الجنان

في الذي تفعل، قويّة يدك!

ماكبث بانكو، الأبدية فتحت أشداقها لابتلاعك!

(يهرع إلى الخارج.)

السيدة ماكبث يكاد يخبو نور النهار

والليل يرخي النقاب

كم أشتاق الليل هو لي المحراب

وهو لجريمة جديدة حجاب

حين الفعل ينتهي يكون لنا المآب

بماذا يبالي الأموات؟

ماذا تعني لهم إرادة القوة؟

لهم الخلاص والأبدية!

آه، يا رغبة العرش والصولجان!

ظمآى عند كل إنسان

الرجل الذي نُبئ بالسلطان

ستحين نهايته وما كانت بالحسبان!

المشهد الثاني: (منتزه على مسافة من قصر ماكبث. مجموعتان من القتلة تدخل من مختلف الاتجاهات.)

القتلة

المجموعة الأولى من أمركم أن تنضمّوا إلينا

المجموعة الثانية إنه ماكبث

المجموعة الأولى لماذا؟

المجموعة الثانية لنغتال بانكو

المجموعة الأولى أين؟ متى؟

المجموعة الثانية معكم

حين يأتي هنا مع ابنه

المجموعة الأولى حسنا، ابقوا هنا

الجميع الشمس اختفت والليل جاء
انطفأت الأنوار
على الأرض وفي السماء
يُقترف الشر وتُهرق الدماء
في الليالي الباردة الظلماء!
لننتظر في سكون!
ارتعاش بانكو حين الخنجر يُغرز في الخفاء!
(يغادرون.)
(يدخل بانكو وفليانس.)
أسرع يا بني، لنهرب من هذي الظلال
الحياة هنا غدت محال
ينبئني قلبي بإحساس غريب
وشكوك بأن الخطر بات مني قريب
في مثل هذه الليلة الدكناء
والسماء فيها مظلمة كئيبة خرساء
طُعن سيدي دونكان واشتدّ البلاء
ألوف من صور محمومة ورؤى نكراء
تنبئني بسوء الحظ والشقاء
(يصلان إلى المنتزه.)
وا أسفاه، أهرب يا بني!
خيانة تُلحق بنا البلاء
(فليانس يعبر المشهد، يلحق به أحد القتلة.)

المشهد الثالث: (صالة رائعة فيها مائدة أُعدّت للاحتفال. ماكبث، السيدة ماكبـث مع وصيفتها، ماكدف، فرسان وسيّدات.)

الكورس ليحيا الملك!

ماكبث ليحيا السادة النبلاء!

الكورس لتحيا السيدة الأولى!

السيدة ماكبث أشكر لكم ثناءكم

ماكبث ليأخذ كل فرد مكانه حسب رتبته
وأحيي ضيوف الحفل
لتأخذ قرينتي مكانها
على العرش
وقبل هذا لتقدم
نخب هذا الشرف!

السيدة ماكبث أنا مستعدة أن أجيب
طلبك، يا سيدي

الجميع وستسمعين جوابنا
الصادر من قلوبنا

السيدة ماكبث املؤوا الكأس شرابا
بأفضل الخمر!
أعطوا حياتكم للفرح شبابا
والموت للحزن!
لنجعل الكره يهرب منا
والحب وحده يحكمنا هنا
لنستشف البلسم للجروح
ونشفي برحمتنا القروح
لنعط حياتنا للفرح
والموت للحزن!

الجميع لنعط حياتنا للفرح
والموت للحزن! الخ..
(أحد القتلة يدخل من باب جانبي، فيذهب ماكبث إليه.)
ماكبث أرى دما على وجهك
القاتل إنه دم بانكو!
ماكبث هل هي الحقيقة؟
القاتل نعم.
ماكبث ماذا عن الابن؟
القاتل هرب.
ماكبث يا للسماء! ولكن بانكو؟
القاتل مات.
(ماكبث يصرف القاتل، فيغادر.)
السيدة ماكبث من الذي أبعد زوجي الملكي
عن أفراح الحفل؟
ماكبث بانكو أصيب في مقتل.
هذا الرجل الشجاع
من نخبة المملكة
قد هوى من عل
السيدة ماكبث قال سيحضر حفلنا
آخذا مكانه المعتلي
ماكبث أنا من يجلس مكانه
(ماكبث يذهب للجلوس، ولكن شبح بانكو الذي يراه وحـده،
كان في مكانه.)
من منكم فعل هذا؟
الجميع ماذا؟
ماكبث (إلى الشبح.)

لا تقل أني فعلت هذا
لا تهز خُصل شعرك المدمّاة عليّ!
(الجميع ينهضون.)
ماكبث مريض
لننصرف.

السيدة ماكبث توقفوا! مرّ مرضه.
(بلطف إلى ماكبث.)
هل أنت الرجل؟

ماكبث أنت رجل شجاع
أنظروا إلى هذا الشيء الصناع
يُخيف الشيطان نفسه
هناك... هناك... ألا ترونه؟
(إلى الشبح.)
بما أنك تستطيع أن تطأطئ رأسك، أخبرني
هل يستطيع الأموات الخروج من القبر للوعتي وحزني؟
(ينصرف الشبح.)

السيدة ماكبث (بلطف إلى ماكبث.)
لقد جنّ حزنا عليه!

ماكبث رأيته بأم عيني!

السيدة ماكبث اجلسوا! يا زوجي
ضيوفنا في التياع!
لنستعد مرحنا، وكل حزن إلى انقشاع!

ماكبث اغفروا لي، كل واحد منكم
لنشرب نخبنا ولا ننسى
أن بانكو فارقنا!

السيدة ماكبث املؤوا الكأس شرابا

بأجود الخمر
استمتعوا بالفرح شبابا
والموت للحزن.
لنجعل الكره ينسانا
والحب يحكم الألبابا!!
لنستشف البلسم للجروح
ونشفي برحمتنا القروح
لنفرغ الكؤوس
لبانكو المجيد
لزهرة المحاربين
فخر سكوتلاندة
ذي المجد العتيد!

الجميع لنفرغ الكؤوس
لبانكو المجيد
لزهرة المحاربين
فخر سكوتلاندة
ذي المجد العتيد!

(يعود الشبح إلى الظهور.)

ماكبث اذهب، يا روح الجحيم
لتبتلعك الأرض في أغوارها وأنت رميم
عظامك تحترق ودمك يتبخّر
لا تجعله في وجهي ينفجر
تحدجني بنظرات
لها القلب يصدع وينفطر

الجميع يا لسوء الحظّ! يا للفظاعة
ماكبث أنا جريء كأي رجل

كن نمرا، كن أسدا مهددا
لن تجد ماكبث خائفا أبدا
اتركني!
اتركني أيها الشبح الرهيب!
(الشبح يختفي.)
أعود إلى الحياة، الى عقلي المصيب

السيدة ماكبث (إلى ماكبث بلطف.)
عار عليك، سيدي!

الجميع سوء الطالع!

ماكبث هذا الشبح جاء طالبا دمي
أقسم أنه سيحظى به
سأذهب إلى الساحرات
وأكشف نقاب مستقبلي

ماكدف أيتها الأسرار النكراء!
سأترك هذي الأرض إلى العماء
تحكمها أيد ملطّخة بالدماء
لا يعيش فيها إلا الأشرار والدهماء

الفرسان والسيدات أسرار نكراء!
مسكونة بالأشباح
أصبحت الأرض وكرا للصوص
وللأشرار والدهماء!

السيدة ماكبث (إلى ماكبث)
روحك الجبانة!
خوفك خلق الأشباح
الجريمة نُفّذت
والأموات لا يعودون إلى الحياة.